

## أميركا ورعاتها لم يبذلوا الجهود المطلوبة لإجبار التنظيمات الإرهابية على وقف القتال

لا يزال الملف السوري في صدارة اهتمامات القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية في ظل الإنجازات العسكرية التي يسطرها الجيش السوري وحلفاؤه في جببنا عدةً، والتي ستفرض نفسها على مسار المفاوضات السياسية في جنيف وإبعاد جميع المجموعات المسلحة التي ارتكبت المجازر بحق الشعب السوري عن طاولة المفاوضات وعن المشاركة في السلطة، ولا سيما التنظيمات الإرهابية التي ما زالت تتلقى الدعم من دول إقليمية لتدمير سورية والمنطقة ولتحقيق مصالحها الخاصة.

وفي السياق، أكد عضو الوفد الحكومي المفاوضات بجنييف عبد القادر عزوز، أن جهد وفد الحكومة السورية تركّز على وضع أسس مرجعية تفاوضية سليمة في ظل ما توصلت إليه العملية السياسية السورية من وضع يستوجب تعزيز بناء الثقة، مشدداً على أن الدولة السورية لا تحاور المجموعات المسلحة على قضايا سياسية.

وأكد الباحث في مركز الدراسات الشرقية في الأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية أوليغ بيرسيبكين، أن الأميركيين أو رعاتهم مثل السعوديين والقطريين لم يبذلوا الجهود المطلوبة من أجل إجبار التنظيمات الإرهابية على وقف الأعمال القتالية كما تمّ الاتفاق عليه.

الوضع في السودان وعلاقته مع روسية

كانا محط متابعة إعلامية، حيث شدّد الرئيس

السوداني عمر البشير على أن روسيا

كانت سندا لأفريقيا والعالم العربي خلال

التحديات المثيرة التي واجهتها في الماضي،

ولن تتغير في المستقبل.



### عزوز له «العالم»: الدولة السورية لا تحاور المجموعات المسلحة على قضايا سياسية

أكد عضو الوفد الحكومي المفاوضات بجنييف عبد القادر عزوز أن جهد وفد الحكومة السورية تركّز على وضع أسس مرجعية تفاوضية سليمة في ظل ما توصلت إليه العملية السياسية السورية من وضع يستوجب تعزيز بناء الثقة، مشدداً على أن الدولة السورية لا تحاور المجموعات المسلحة على قضايا سياسية.

وأشار عبدالقادر عزوز إلى أن جولة جنيف، وكما جاء وفق التقييم الذي أشار إليه الرئيس السوري بشار الأسد ليست بالمطلق، وإنما هي إيجابية نسبياً، واصفاً إياها بالخطوة الهامة والبناءة والإيجابية.

ولفت إلى أن حالة التزميم السياسي التي وصلت إليها العملية السياسية في سورية وصلت إلى ضرورة نوع من كسر الجليد وتعزيز بناء الثقة والبناء على ما وصفها بالأسس الموضوعية والمتينة. وصرّح أن جهد وفد الجمهورية العربية السورية المشارك في مفاوضات جنيف وبتوجيه من القيادة السورية كانت في إطار وضع أسس مرجعية تفاوضية سليمة ومتينة، «فنحن لا نريد انكاسة في قادم الأيام».

ولفت إلى أن هناك عدم التزام بقواعد التفاوض في ما يتعلق بأداب المفاوضات والبناء السليم المتين، وأضاف: «مازال البعض حتى الآن يذهب إلى وسائل الإعلام في إطار المراهنة على فائض القوة لدى الخارج، والمراهنة على سيناريوهات لاتزال حامية لدى رؤوس البعض من فئسلب ميداني وغيره». كما أكد أن «العملية التفاوضية إن كانت أقرب إلى الحوار. وهذا ما يفتقر إليه وفد الجمهورية العربية السورية. تكون في إطار الأهداف المشتركة وسيكون مسعى إيجابيا، لكن البعض يريد بها عملياً تفاوضية تهيمن عليها استراتيجيات اللعبة الصفرية والهيمّة والتعطيل».

وأضاف: «لا شك أن الكلام الأخير الذي أطلقه السيد الرئيس يُعتبر فصل الكلام في ما يتعلق بالعملية السياسية». وأشار إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد قد أعطى سقفاً عالياً في إطار عملية التصالح، مبيّناً أن المجموعات المستهدفة في المصالحة الوطنية والحوار الذي يجري معهم هو في إطار الجوانب الميدانية والأمنية، أي العسكرية فقط. فالدولة السورية لا تحاور المجموعات المسلحة على قضايا سياسية، فهذا ليس شأن العملية التصالحية.

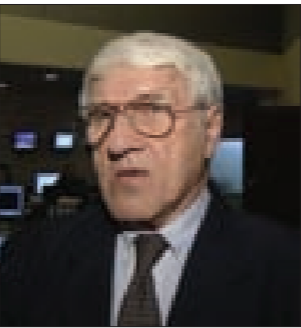
وأشار إلى أن ما قامت به السعودية من جهد في تأميم القرار 2254 في أن يحتفل طيف المعارضة بوفد الرياض في مسألة تتعلق في الفوريات، والتي تؤد إليها وفد الجمهورية العربية السورية منذ الجلسة الأولى.

وصرّح قائلاً: «إن وفد الجمهورية العربية السورية كان الأحرص، وما زال، على التطبيق الآمن للقرار 2254، خاصة في عهد التوسع لمشاركة أكبر عدد من الطيف السياسي لأن أي اتفاق سياسي في قادم الأيام في سورية لا يمكن أن يمتلك حصانة إن لم يكن بالنتيجة حصصاً من قِبَل مجموع غالبية القوى السياسية».

التي تُعَيق تقدّم التفاوض، وحيالياً هناك اهتمام عالي من طرف الاتحاد الأريقي بهذه القضية للضغط من أجل تحقيق السلام».

وتابع: «في حال إصرار قطاع الشمال والحركات المسلحة الأخيرة على مواصلة الخراب والإضرار بقضايا الوطن، فإنه لن يكون لدينا خيار سوى التنسيق مع مجلس السلم والأمن الأريقي وجامعة الدول العربية كي يتم فرض الأمن في المنطقة، فالسلام الإقليمي لا يتجزأ، وينبغي القضاء على بؤر الإرهاب المسلح في جميع دول المنطقة، كي لا يحدث فراغ أمني يستغله الإرهابيون من زيادة معاناة شعوب المنطقة والعالم».

وعن العلاقات السودانية - الروسية، قال البشير: «نحن نعوّل على العلاقات مع روسيا والتي لم تشهد أي توترات في مسيرتها الطويلة، ونعتقد أن رؤيتنا السياسية في منطقة الشرق الأوسط يجب أن تستصحب روسيا كدولة عظمى لها مصالحها المشتركة معنا في المرحلة المقبلة، فروسيا كانت سندا لأفريقيا والعالم العربي خلال التحديات المثيرة التي واجهتها في الماضي ولن تتغير في المستقبل».



### بيرسيبكين لرسالة: الجيش السوري سيجد الوسيلة الفعّالة للرد على إجرام التنظيمات الإرهابية

أكد الباحث في مركز الدراسات الدولية في الأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية الروسية أوليغ بيرسيبكين، أن الجيش العربي السوري والقوى المؤازرة له سيجدون الوسيلة الفعّالة للرد على الأنشطة الإجرامية التي تنفذها التنظيمات الإرهابية في سورية، مؤكداً أن الأميركيين أو رعاتهم مثل السعوديين والقطريين لم يبذلوا الجهود المطلوبة من أجل إجبار التنظيمات الإرهابية على وقف الأعمال القتالية كما تمّ الاتفاق عليه.

وقال بيرسيبكين: «إن أكثر من خمسين فصلاً مسلحاً وافق على المبادرة الروسية الأميركية بوقف الأعمال القتالية في سورية وعلى تسليم السلاح والانضمام إلى العملية السياسية، لكن جبهة النصرة الإرهابية وبعض الفصائل المتحالفة معها تخترق هذا الاتفاق لأنها ليست ملتزمة بوقف الأعمال القتالية في سورية».

وأوضح بيرسيبكين أن أغلبية إرهابيي «جبهة النصرة» هم من المرتزقة الأجانب الذين يقبضون أموالاً مقابل عملهم الإرهابي، وفي حال ترك هؤلاء الإرهابيين هذا العمل سيصبح كل منهم عاطل عن العمل من دون مورد مالي، وسيضطر للبحث عن عمل آخر.



### البشير له «سيوتيك»: دعوتنا للحوار الوطني لوقف الخصومات السياسية والنزاعات المسلحة

قال الرئيس السوداني عمر البشير، إن «دعوتنا للحوار الوطني كانت لوقف الصراعات المجتمعية والخصومات السياسية والنزاعات المسلحة، كي تستطيع جميع مكونات الدولة المساهمة في استكمال مسيرة البناء والنهضة». وأضاف: «ما لم تتفتح جميع أو أغلب مكونات الساحة بضرورة تقديم المصالحة على الصراعات الحزبية والقبلية، فلن يتحقق السلام المجتمعي الذي هو البوابة الرئيسية لاستكمال مسيرة المشروعات التي ستتحقّق الرضاية للمواطنين، وقد استجابت كثير من الحركات المسلحة والتفتحت بهذه الرؤية الوطنية الجامعة، وانضمت لركب المتحاورين في مبادرة الحوار الوطني، خصوصاً أننا فتحنا الدعوة لجمع الحركات المسلحة وما زالت دعوتنا مفتوحة لتجمع جميع الناس حول المصالح الوطنية المشتركة».

ولفت إلى أن «هذا الحوار يوازي مع الأحزاب والمليشيات الراغبة في السلام، حوار آخر مع مكونات المجتمع المدني والتي تُبدي آراءها في جميع قضايا البلاد في الاقتصاد والهوية والسلام وشؤون الحكم، وكذلك العلاقات الخارجية».

وتابع البشير: «نحن نعوّل على وعي المواطنين بقضاياهم، وعدم السماح لرافضي الحوار بالمتاجرة بقضايا المواطنين، لذا فالضامن الأول لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني هو المواطن نفسه، ثم تأتي إرادة الدولة وتحجاب مؤسساتها، ويضمن ذلك في دستور جديد للبلاد».

وقال البشير: «نحن نرغب في أن تطلع الحركات المسلحة ارتباطها بالجهات الأجنبية التي لا تريد السلام للسودان، علماً بأنه سُمي الحركات الشعبية نفسه مرتبط بدولة جارة ولم يتغير مساهمها ولا ارتباطها بها، ونتمنى أن تعود جميع الحركات المسلحة لطاولة المفاوضات من دون الاشتراطات المسبقة

### الإنتاجية (تتمة ص1)

هل التعطيل عن العمل والإنتاج هو احترام أكبر لقيمة العيد أو الذكرى؟ هل إعلان الإضراب أو التعطيل يذكرى انتصار أو انكسار هو التعبير الأفضل؟ فكل يوم تعطيل يكلف الإنتاج الوطني عشرات الملايين من الدولارات تكون بمثابة هدية لأعداء هذه الأمة! إذا أراد المراقب الاقتصادي أن يتحرّج عن الالتزام بالإقفال بمناسبة عيد البشارة لوجده أن الالتزام يقصر على القطاع العام حصراً، والمدارس والمعاصف، بالطبع لأن الفوائد لا تعطل، والصحافة المكتوبة فقط. فهل يُعقل مثلاً في مجتمع منتج أن يتمّ التوقف عن تخلص البضائع في مرفأ بيروت والمطار استيراداً وتصديراً، وهو من المفروض أن يعطل 36 يوماً منها 24/24 ساعة، وخاصة أن هذا النشاط هو الشريان الأساسي للبلد، وعمله يؤثر تأثيراً كبيراً على كل القطاعات الإنتاجية في البلد وكل يوم تأخير بتخلص البضائع سيؤدي لزيادة الكلفة على المواطن. فكيف لا يتمّ تأمين دوام حتى في أوقات الفرض الرسمية، فهل يُعقل مثلاً إقفال المطار بحجة العطلة الرسمية، فتخلص البضائع هنا لا يختلف عن المطار، بل إن الحاجة إليه أساسية على مدار السنة وبدون توقف. فكيف مثلاً يتقاضى عمال الجمارك ساعات إضافية وهم لا يؤمنون أنّ منها. فرسوم التخليص «تتزين» دائماً بما يسمى «مساعد»، وهذه ضرائب على المواطن تنذهب إلى الموظفين بمثابة ساعات إضافية وهم لا يعملون! بالله عليكم، انتبهوا إلى هذه التسمية «مساعد»، فهم يسعون جاهدين لتخليص البضائكة في معابر بيده الأهمية.

الخدمات المتكثرة في معابر بيده الأهمية. فكل هذا البذل. وأشارت الصحفية إلى أن «إسرائيل تحوّل إلى قناة إقليمية مركزية للاستيراد والتصدير، بسبب الحرب الدائرة في سورية، بما في ذلك، تحوّلها إلى نقطة عبور للسلع والبضائع، بين الدول العربية وأوروبا»، وتقول صحفية «هارتس» «إنّ عائدات إسرائيل من رسوم استخدام الميناء والوقود ورسوم وزارة المواصلات والتأمين لعبور مثل هذه الشاحنات تتجاوز 55 مليون دولار سنوياً».

أما نحن فنعتبر المرفأ متجراً عادياً نقله أيام العطلة، ويعمل بدوام واحد، وياحتكار قل نظير في العالم، ورسوم المرفأ المسماة زوراً رسوماً وهي تُجبى حسب نوع البضاعة وليس وزنها وحجمها، أي هي ضرائب تُفرض على المواطن وتصل إلى حوالي 250 دولار سنوياً ولا تدخل إلى خزينة الدولة. هذه السياسة تظهر بوضوح أن لبنان لن يعود إلى لعب أي دور كصلة وصل بين الغرب والشرق، كما علمتنا إياها كتب الجغرافيا، لأننا نرتضى بأسوأ الخدمات المتكثرة في معابر بيده الخاص.

تزرع بوميها في أذهان طلابنا وشبابنا واطفاننا وموظفينا التوق إلى أيام العطلة، بدلاً من أن نزرع ثقافة الإنتاج والعمل، وهذه الذمينة لن تنجح في خلق مجتمع منتج متجدد، ولن نتجح في خلق جيل طامع إلى الخلق والابتكار وبذل العرق في سبيل تحقيق أهداف وإنجازات.

يجب العمل على عدم ربط العيد والموافق الوطنية والإقفال والتعطيل، فبمقتضى لا يتخلل تضييع اليوم من الفرض والسرقات والعمولات والاحتمارات الجرام على جميع الصعد، وتأمين وديامات في المرفأ والمعاصف والإدرات الرسمية التي تتعاطى مع المواطنين الخاص.

لا نتحمل أن نخسر بعد اليوم أي دقيقة لتحسين الإنتاجية في مجتمعنا، ولكن ما قيمة الإنتاجية في دولة تصل فيها الرشى والسرقات والعمولات والاحتمارات إلى رقم قد يكون الأكبر في العالم، قياساً ما حجم اقتصادنا.. أما لماذا استمرّ في الكتابة والصراخ، لأنني ما زلت مؤمناً بأنّ فينا قوة لو فعلت لغيت وجه التاريخ...

فادي عبود

### الأمن اللبناني... (تتمة ص1)

البارد أو مخيم اليرموك، ولذلك نجد استنفاراً لدى تلك القيادات الحرسية على القضية الفلسطينية من أجل ضبط الإوضاع في المخيم وعدم جعل الدم الفلسطيني وقوداً لمشاريع الآخرين الذين باتوا مع العدو «الإسرائيلي» في خندق واحد ضدّ المقاومة، ثم نجد جهودية ميدانية لدى الجيش اللبناني قادرة على احتواء ما يمكن حصوله في الداخل أو يخطط له للمنتدى إلى الخارج، فصلاً عن وجود يقظة وحرص لنفدى على مجتمع المقاومة لعدم الانزلاق إلى ما يخطط مع الجهورية لديهم للتعاامل مع الخطر لدفعه بالقدر المناسب دونما تجاوز. هي أزيمة أمان ثلاثة كافية بربانها لإجهاض الفتنة التي تريدها السعودية في المخيمات، والذي نقله عن المخيمات يمكن قوله

السنية المغلقة لاستيعاب السلفيين والتكفيريين الذين يعملون بأوامرها، ومنها الرغبة في إنشاء القاعدة للوحسنية التي يمكن الأتكاك عليها لخدمة العدوان على سورية وأخيراً قد يكون في انفجار أمني في طرابلس صلحة لفئة من الأشخاص الذين مارسوا السياسة وسقطوا عن جيادها لعجز أو حمق أو غرور وصر نخر، تكون فرصة لهم لتعويم الذات والعودة إلى القطار السعودي بآمان.

هذه هي الأبواب التي تجد فيها السعودية مداخل لتفجير الوضع الأمني الداخلي في لبنان، تفجيراً يصب مباشرة في خدمة المشروع الصهيوسيودي ضدّ المنطقة والمقاومة ومحور المقاومة فيها ويقطع الطريق - كما نقلت السعودية - على استثمار سورية لانصاراتها وإنجازاتها العسكرية ذات الأبعاد الاستراتيجية، والتي من شأنها أن تضع معسكر العدوان على سورية، في موقع البائس المهزوم الذي خاض عوالت لخمس سنوات وخرج محبطاً بائساً في حين رسخت سورية ومحورها وضدّ لبنان وأمنه، وقد انطلقت المرحلة الأولى ضدّ حزب الله ونفذت خطوات عدة في سياقه، لكن نجاح المشروع في مرحلته التالية، أي الانفجار الأمني الداخلي اللبناني، دونه عجيب ووقت من الفعالية والقدرة ما يقود إلى ترجيح استبعاد نجاح السعودية في خطتها، وتالياً استبعاد تحقيق الانفجار الأمني على الاتجاه اللبناني، كما استبعاد نجاح معسكر العدوان الذي تنصوي فيها السعودية في مساعد ضدّ سورية.

فعلى هذا الأساس نرى أن «المشروع الصهيوسيودي» الذي رأت فيه السعودية حبل نجاح يُخرجها من هزائمها لن يكون إلا حبلًا يلف على عنق الطموحات والأمال السعودية التي لن ترى النور ولن تجد السعودية اليوم الذي تعود فيه إلى التربع على عرش التفجير - و رغم أننا نميل ويقوة إلى استبعاد انهيار الأمن في لبنان بشكل علمي وموضوعي، فلن تجديها محاولات الأتقانية من لبنان، أما إذا نحتت في التفجير - ونكرر استبعادنا له - فإنّ نارد سنتلهم مصالحيهم وموقعها في لبنان أولاً ولن يجديها الانتقام نفغاً.

المعيد د. أمين محمد حطييط

### الإسقاط هدنة... (تتمة ص1)

على شنّ حرب عليه في لبنان، حرب يسبقها تفجير أمني داخلي في لبنان ويرافقها إسقاط هدنة وقف الأعمال القتالية في سورية وتجسيد العمل على المسار السياسي الذي انطلق في الشهر الماضي على حثيف. والسؤال الأساس الذي يطرح هنا يدور حول الأمن في لبنان، وعما إذا كان مهذباً فعلاً بالانفجار، وعما إذا كانت السعودية قادرة جدياً على بلوغ مآربها من هذا التفجير؟

ديابة لا بد من الإشارة إلى أنّ أكثر من حدث حصل في الآونة الأخيرة وتقف السعودية وراءه، يشير إلى أن النظام السعودي ماض قدماً في الخطة الصهيوسيوديّة المشار إليها أعلاه، ويكفي أن نذكر بما ارتكب في لبنان من استفزازات حصلت بالاعتداء على العنق اللبناني بالرسم الكاريكاتوري البعيد مطلقاً عن مفهوم الكاريكاتور والمؤيد فيه أنه مجرد استفزاز واستدراج إلى فتنة، عمل تراقف مع إغلاق مكاتب قناة «العربية» السعودية في بيروت، واستيق بالتحذير السعودي والخليجي المتكرر من انفجار أمني واسع في لبنان خلال شهر نيسان الحالي، على حدّ ترويج جريدة «عكاظ» السعودية، دون أن ننسى سوفيّة الأسلحة التي كانت أتية إلى طرابلس واحتجزت في اليونان ثم فقد أثرها ونكرها، إلى غير من الوقائع الكثيرة صغيرة وكبيرة، التي تجمع كلها على أمر واحد مفاده أن القرار السعودي هو تفجير الوضع الأمني اللبناني في سياق مشروع متكامل ضدّ المقاومة ومحورها، فما هي أبواب هذا التفجير المحتملة؟ وما هي احتمالات نجاح الخطة السعودية؟

من حيث أبواب الخطر يبدو وبيوض أنّ معالمها تحددت بثلاثة. لكل منها مبررها وأهدافها، بدءاً بباب المخيمات الفلسطينية وأكثر تحديداً مخيم عين الحلوة، وصولاً إلى منطقة عرسال ومرورا بطرابلس.

في الباب الأول أي باب المخيمات، وطلبيعتها عين الحلوة، فإنّ السعودية تهدي إلى تمكين قوي تفجيرية ترتبط بها من السيطرة على المخيم ثم الاطلاق خارجة إلى صيدا والمحيط والتحكم بالطرفات من الجنوب واليه، وأنّ هذا - كما نتعتقد السعودية - يخدم مشروها ضدّ المقاومة خاصة، والفئة اللبنانية التي تشكل حاضنة لها بشكل عام، ما سيؤدي برانها إلى انفجار واقتتال بين الطرفين التكفيري السعودي واللبناني المقاوم. انفجار تغذيه السعودية بالمال والإعلام فضلاً عن التجييش المذهبي الذي يضمن التفتح فيه.

أما الباب الثاني فيبدو أنّ السعودية تعوّل على عرسال التي أبقنتها مالأذا أمناً للإرهابيين، ومنحتها مناعة وحصانة في مواجهة الجيش اللبناني والمقاومة، حيث يستمرّ الإرهابيون باحتلال البلدة وجرودها حاضرًا، ويستعدون لتكثيف وجودهم فيها ثم التوسع مستقبلاً، توسع تقرضه حاجات

### الرد السوري على إسقاط هدنة حلب وريفها، سبقه ردّ مماثل على خرق في بعض مناطق ريف اللاذقية، تصدّى له الجيش السوري مسكاً بزمام المبادرة والسيطرة.

ويأتي الرد السوري السريع على إسقاط هدنة حلب، لأنّ سورية تهي جيداً أن إسقاط هذه الهدنة إنما حصل بفعل إيعاز من الدول الداعمة للإرهاب، وتحديداً من تركيا والسعودية، وأنّ الهدف من وراء ذلك، هو تأمين مؤازرة غير مباشرة لتنظيم «داعش» الإرهابي الذي مُني في الآونة الأخيرة بهزائم متتالية في تدمر والقريتين، وتلقى ضربات قاسية في العديد من المناطق.

وفي هذا السياق، يقمّد الرصد الروسي لخروقات الهدنة، أدلة دامغة بمسؤولية المجموعات الإرهابية عن إسقاط الهدنة، وهذا أمر يُرجح الإدارة الأميركية، التي سلكت طريق التفاهات مع روسيا الاتحادية، وهي التفاهات التي أقرّت مبدأ الهدنة، ومحاربة تنظيم «داعش». وحيث ينتهي مبرز إسقاط الهدنة في ظل المسار السياسي الذي تواتر خطواته كل من موسكو وواشنطن وترعاد الأمم المتحدة، تتكشف حقيقة ما تريده تركيا والسعودية من وراء إسقاط الهدنة، إن الدولتين المذكورتين تحرضان على عدم تمكين الجيش السوري وحلفائه من الإجهاد على تنظيم «داعش» في المناطق التي يتخذها إمارات له. وهذه حقيقة لم تعد خافية على أحد، ووضوحها بهذا الشكل يضع الولايات المتحدة الأميركية في موقف حرج جدا إزاء العديد من الدول والمجتمعات الغربية التي واجهت وتواجه مخاطر الإرهاب واجرامه.

غير أنّ الولايات المتحدة التي أكد رئيسها باراك أوباما أمس (6 نيسان 2016) «أنّ تدمير تنظيم داعش لا يزال أولوية الأولى»، قد لا تستطيع همض «فعل» حلفائها السعوديين والأتراك، وهي تسجل على هاتين الدولتين جروحها وإيغالهما في دعم الإرهاب بكليتها، دونما مراعاة للتصنيفات الدولية والأميركية للإرهاب.

الحلفاء الإقليميون لواشنطن، يحشرونها في زاوية عدم القدرة على الالتزام بالتفاهات التي تعدها، ما قد يطرح سؤالاً جوهرياً، بما إذا كانت واشنطن تستطيع هذا الحشر، أم لا لديها خيارات أخرى؟ الجواب أميركا عن هذا السؤال لا يبدو قريبا، لكن في المقابل قد يأتي الجواب من المحور الآخر، ميدانياً على الأرض، وكما هو واضح فإنّ الجيش السوري على أتمّ الجهورية، لتحقيق إنجازات كبيرة في حلب وريفها، وهذه الإنجازات سيكون لها تأثير كبير وحاسم على مجريات السياسة، وعلى مفاوضات جنيف، كما نستشكلس موعماً لروسيا وحلفائها للمطالبة مجدداً بتصنيف المجموعات الإرهابية بكل فصائلها، على أنها إرهاب، طالما أنها خرقت التفاهات والهدنة.

ما هو مؤكّد، أنّ حسابات الحقل السوري التركي قد لا تتطابق مع حساب البيدر الأميركي، أقله إزاء التفاهات المعقودة بين موسكو وواشنطن، والتي تضع محاربة «داعش» أولوية المتقايمين. فها هما تركيا والسعودية وتوازن إلى المجموعات الإرهابية من أجل نصرة «الدواعش» الذين يتربحون تحت ضربات الجيش السوري. فهل تتنجح الدولتان الداعمتان للإرهاب في إنقاذ «داعش» عبر «النصرة»؟

أم أنّ الجيش السوري يتحررके السريع وردد الصاعق سيقتوّض مفاعيل النصرة المعلقة له، داعش؟ وتتم إسقاط الطائرة السورية لن يكون أقلّ من «السوحوي» الروسية... ونتائج الميدان الحبلني لن تكون أقل أهمية من النتائج في تدمر والقريتين.

معن حميّة